Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٢ -

وولدت الصحف ، المهاجرة

إن القلاع الديمقراطية لم تسقط فى كل مكان بحيث يتمكن اليأس منا وفينا ، بل إنها كانت قائمة قوية فى دول أخرى تصونها الحكومات قبل أن تصونها شعوبها ، هذه القلاع الديمقراطية والتى قدست الحريات هى التى شجعت أو فتحت المجال أمام بعض العاملين فى الصحافة العربية لإبتكار نوعية جديدة منها لا تصدر فى داخلنا ، وإنما تصدر من خارجنا .. من باريس ولندن وغيرهما من عواصم الدول المتمسكة بحرية الرأى .

والفكرة من غير شك كان يمكن أن تمثل فى نظر المتعلقين بالمثالية الصحفية البديل المؤقت للصحافة العربية التى تعيش داخل بلادنا تحت ظروف صعبة لا تسمح لها بقول كلمة الحق ، لولا أن هذا الغطاء إنكشف عن أن هذه المجموعة من الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية إنما صدرت إما لتخاطب الجماهير العربية بألسنة ولهجات حكومات عربية تمولها وتوجه سياستها ، وتحدد خطوط هذه السياسة ، أو أنها تصدر لتكون مصدر إبتزاز المال من حكومات عربية أخرى . بل بلغ الأمر ببعض أصحاب هذه الصحف أنهم كانوا يغيرون اللهجة التى يتخاطبون بها مع قراء العربية ، وذلك إذا ما تقدمت حكومة أخرى لتدفع أكثر .

وهكذا يبرز خطر مصدر التمويل مرة أخرى أمام أعيننا .. التمويل الذى يهز كيان الضعفاء ويوهن من عزائم الرجال .

هذه الصحف والتى أطلق عليها اسم الصحف المهاجرة على أساس أنها هاجرت أو أرغمت على الهجرة مع وضع لا تنعم فيه بحرياتها إلى آخر يتيح لها أن تكون أكثر إنطلاقاً